مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: الاختلاف بين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية في المحافظات السورية
اسم الكاتب: د. عبدالهادي الرفاعي، د. عبدالله حمادة، شروق بركات.
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4252
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 09:31 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (1) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (1) 2011

الاختلاف بين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية في المحافظات السورية

الدكتور عبد الهادي الرفاعي*
الدكتور عبد الله حمادة**
شروق بركات***

(تاريخ الإيداع 3 / 11 / 2010. قُبِل للنشر في 16 / 1 / 2011)

□ ملخّص □

تعتبر ظاهرة الإنجاب في المجتمع من أكثر الظواهر الديموغرافية أهمية لما لها من تأثيرات كبيرة على حياة الأفراد والأسر، وإن مصطلح خصوبة السكان هو المصطلح الذي يطلق للدلالة على هذه الظاهرة وفي أي مجتمع سكاني، إلا أنه ينبغي التمييز بين الخصوبة والخصوبة الزواجية في المجتمع المدروس ليتم التعبير بشكل أكثر دقة عن خصوبة ذلك المجتمع، وبناءً على ذلك سيتم في هذا البحث إلقاء الضوء على ظاهرتي الخصوبة والخصوبة الزواجية في سورية ودراسة التباين والاختلاف في معدلاتهما على مستوى المحافظات السورية ثم على مستوى ريف وحضر تلك المحافظات، معتمدين في دراستنا هذه على أسلوب العرض البياني للبيانات المستخرجة من التعداد السكاني لعام 2004 باعتباره آخر تعداد تم للسكان على مستوى المحافظات السورية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في بحثنا هي ارتفاع معدلات الخصوبة الزواجية عن معدلات الخصوبة في أغلب المحافظات السورية وفي ريف وحضر تلك المحافظات وذلك في جميع فئاتها العمرية.

الكلمات المفتاحية: الخصوبة، الخصوبة الزواجية، الخصوبة الكامنة، معدل الخصوبة العمري، معدل الخصوبة الكلي.

* أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
** مدرس- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد - جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد - جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (1) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (1) 2011

The Difference Between Fertility and Marital Fertility in The Syrian Cities

Dr. Abdul Hadi Al Rifai [*]
Dr. Abdullah Hammadeh [**]
Shorok Barakat [***]

(Received 3 / 11 / 2010. Accepted 16 / 1 / 2011)

□ ABSTRACT □

The phenomenon of procreation is considered one of the most demographical phenomena for it has huge effects on the life of individuals and families. The term "population fertility" refers to this phenomenon in any community but we should distinguish between the term "fertility" and "marital fertility" in the studied community to be expressed more accurately than the term "fertility" in that community. Depending on this, this research will focus on both fertility and marital fertility phenomenon in Syria and will study the Varity and differences in its rates on the level of these Syrian cities then on the level of urbanite and country of these Syrian cities depending in our study on the illustrative show of the extracted data from the population of 2004 as it is considered the last poll about population on the level of Syrian cities. Finally, one of the most important results of our research is the rising of marital fertility rates to fertility rates in most of the Syrian cities and in the urbanite and country of these cities in all its age groups.

Keywords: Fertility, Marital Fertility, Fecundity, Total Fertility Rate, Age Fertility Rate.

[*]**Professor, Department of Statistics& Programming, Faculty of Economics, Tishreen University Lattakia, Syria.**
[**]**Assistant Professor, Department of Statistics& Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, Department of Statistics& Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

انطلاقاً من أن الزواج يسمح باستغلال كامل قدرات التكاثر، فإننا نستنتج أن معدلات الخصوبة الزواجية تختلف عن معدلات الخصوبة بشكل عام، وأن هذا الفرق تزداد أهميته في معدلات الخصوبة العمرية كلما تدنى العمر، بناء على ما سبق سنقوم بدراسة مقدار التباين في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية على مستوى المحافظات السورية ثم على مستوى حَضَر المحافظات وريفها، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على طرائق العرض البياني الذي يعد مكملاً هاماً للعرض الجدولي للبيانات ويمثل أكثر الطرائق الإحصائية وضوحاً في إعطاء صورة كاملة عن قيم المتغيرات قيد الدراسة، وإجراء المقارنات الملائمة بين مكوناتها، واستخلاص النتائج منها بسهولة[1]

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في النقاط التالية:

1- عدم التمييز بين الخصوبة والخصوبة الزواجية على الرغم من أهمية ذلك في التعبير بشكل أكثر دقة عن واقع الولادات في أي مجتمع مدروس.

2- لم يتم سابقاً دراسة التباين والاختلاف في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية على مستوى المحافظات السورية، وعلى مستوى ريف وحضر تلك المحافظات.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1- أنه سيتناول موضوع الخصوبة الذي يعد من أهم الموضوعات السكانية باعتباره المحدد الرئيس لنمو السكان، ويأتي في المقام الأول من بين المتغيرات الثلاث الضابطة للسكان (الخصوبة - الوفيات - الهجرة).

2- يتم من خلاله دراسة وتحليل واقع الخصوبة والخصوبة الزواجية في سورية.

3- يتم من خلاله إيجاد نقاط التشابه والاختلاف بينهما في محاولة للتعبير بشكل أكثر دقة عن واقع الولادات في سورية.

يهدف هذا البحث إلى الاستفادة من المخرجات الناتجة من تحليل موضوعي الخصوبة والخصوبة الزواجية في استنتاج واقع الخصوبة في المحافظات السورية بشكلٍ عام وفي كل من ريف وحضر تلك المحافظات بشكل خاص .

فروض البحث:

تم وضع الفروض التالية:

- هل تختلف أشكال منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها عن أشكال منحنيات الخصوبة العمرية؟
- هل ترتفع منحنيات الخصوبة الزواجية عن منحنيات معدلات الخصوبة الكلية الزواجية في أغلب المحافظات السورية وفي ريف وحضر تلك المحافظات؟
- هل تأخذ أغلب منحنيات الخصوبة الزواجية الخاصة بالمحافظات السورية وبريفها وحضرها نمط القمة المبكرة؟

– هل تأخذ أغلب منحنيات الخصوبة الخاصة بالمحافظات السورية وبريفها وحضرها نمط القمة المتأخرة؟

– هل تختلف معدلات الخصوبة الكلية عن معدلات الخصوبة الكلية الزواجية في أغلب المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها بشكل ملحوظ وكبير؟

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج التحليل الإحصائي، كما تم استخدام حزمة من البرامج الحاسوبية المناسبة.

–الدراسة النظرية:

مفهوم الخصوبة والخصوبة الزواجية:

إن النتيجة الأكثر منطقية للزواج هي ظاهرتي الحمل و إنجاب الأطفال، وفي الدراسات السكانية يضعون ظاهرة الإنجاب تحت عنوان الخصوبة، ولما كانت هناك فئة من النساء قادرات على الحمل والإنجاب لكنهن غير متزوجات كان لا بد من التفريق بين مصطلحي الخصوبة و الخصوبة الزواجية.

مفهوم الخصوبة:

تعرف الخصوبة بأنها التحليل الدقيق والعميق لظاهرة الولادات في مجتمع ما، بغرض التوصل إلى مؤشرات واقعية لتلك الظاهرة، وهي ظاهرة ديموغرافية واجتماعية تعني قدرة السكان على زيادة عددهم لتعويض النقص الطبيعي الناتج عن وفياتهم، على أن تتناسب هذه الزيادة مع معطيات وظروف المجتمع وأهدافه المرحلية وخططه التنموية القصيرة والطويلة الأجل[2]، و تعد الخصوبة من أكثر العناصر الديموغرافية أهمية لما لها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية كثيرة تجعلها المسؤول الأول عن زيادة عدد السكان في المجتمع.

ولقد تم في الأبحاث الديموغرافية التمييز بين مصطلحي الخصوبة (الخصوبة الفعلية)، والقدرة على الخصوبة (الخصوبة الكامنة): حيث عرفت الخصوبة: بأنها المقدرة الفعلية على التوالد ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء، بينما عرفت القدرة على الخصوبة أو ما يسمى بالخصوبة الكامنة: بأنها القدرة الفيزيولوجية على التوالد ولكن الإنجاب هنا لم يحدث لعدم حصول اتصال بين الجنسين[3].

مفهوم الزواج:

يقصد بالزواج الحالة التي يكون عليها الفرد من حيث ارتباطه بعلاقة شرعية يقبلها المجتمع مع شخص آخر، وعلاقة الزواج الشرعية التي يقبلها مجتمعنا لا تكون إلا بين رجل وامرأة وفق أطر اجتماعية معينة، ومن أهم شروط تلك العلاقة العلنية والاستمرار. وبما أننا في عصر تحديد المصطلحات والحديث يدور حول الزواج فلا بد من تعريف دقيق لمصطلح الزواج. أجمع الباحثون على أن مصطلح الزواج هو اتحاد رسمي بين رجل وامرأة بغية تأسيس أسرة . وهو يكوّن بالنسبة للرجل والمرأة فعلاً من الأفعال الأكثر أهمية في الحياة ويربط مستقبلهما بالتزام ارتباطاً عميقاً[4]، كما تكلم عالم الاجتماع الشهير (كونت) عن الزواج واعتبره استعداداً طبيعياً ويجب أن يكون شكله ثنائياً قائماً على وحدانية الزوج والزوجة(Monogamy) لأن هذا الشكل يتوافق مع الدوافع المزودة بها الطبيعة البشرية، واعتبر الزواج هو الأساس الأول في البنيان الاجتماعي، ويجب أن يخضع في بنيانه وأشكاله للتغيرات الاجتماعية ويوائم نفسه مع مظاهر التقدم التي تخطوها المجتمعات[5]، أما الزواج عند أرسطو فهو مؤسسة اجتماعية جادة لا يمكن لها أن تنجح

بسهولة ولابد أن تقوم على أساس الشرف والفضيلة والملائمة وذهب بطريقة موازية إلى أن العلاقة بين الزوج والزوجة هي علاقة ذات نفع متبادل لأن كل منهما يساعد الآخر بأن يضع إمكاناته وقدراته في مكانها المناسب[6] فالزواج بوصفه واقعة يتم فيها تبادل متنوع الأوجه، فالنساء يرغبن في شركاء يحظون بمميزات تشير إلى قدرتهم على الإعالة، في حين تكون رغبة الرجال في شريكات جذابات أصغر سناً، وذوات مهارات منزلية[13] ، كما أكد ذلك نتائج تخص العالمان سبرتشر و مورن، حيث ورد في دراساتهما أن الرجال والنساء أبدوا تشابهاً واضحاً في تفضيل السمات التي يحبذونها في شركائهم باستثناء مجموعتين واحدة تحيل إلى قدرات الإعالة للشريك، والثانية تحيل إلى الجاذبية للشريكة[14]، وخيارات النساء والرجال ليست منفصلة عن بعض فكلما زادت درجة اختيار الرجل لشريكته وفق معيار قدراتها المنزلية، ازدادت درجة اختيار المرأة لشريكها وفق معيار قدرته على الإعالة، ولا تختلف تلك النتائج كثيراً حين يكون المجتمع المدروس مكوناً من الطلاب الجامعيين والنتيجة الأكثر ثباتاً في دراسات متعاقبة بين العامين 1993-1999 لهذه الفئة طلب من أفرادها ترتيب السمات الأكثر تفضيلاً للشريك من بين 18 سمة شخصية، أن الطلاب أرادوا أن تتمتع شريكاتهم المستقبلية بصحة جيدة وبطلعة بهية، وأن يكن ربات منزل ماهرات، أما الطالبات فرغبن في شركاء طموحين ومجتهدين ولديهم إمكانات مستقبلية ومالية واعدة، وكلها صفات تحيل من يتحلى بها إلى قدرات الشريك على الإعالة[15].

و الزواج هو ظاهرة عمومية بالنسبة للسواء الأعظم من الراشدين، حيث تدل الإحصاءات على أننا في المجتمع الحديث يتزوج 90% من مجموع الراشدين على الأقل مرة واحدة في رحلة الحياة، وإن كان للأسف في المجتمعات العربية ازدادت صعوبة ظاهرة الزواج وازدادت معها معدلات نسب العنوسة بين الشباب[7] ، وفي المجتمع السوري كما في أي مجتمع آخر يكون الأفراد من سن الـ15 سنة فما فوق موزعين توزيعاً نسبياً وفقاً للحالة الزواجية بين العازبين والمتزوجين والمطلقين والمترملين، ويتأثر هذا التوزيع تأثراً كبيراً بالتركيب العمري للسكان، فالانتقال من حياة العزوبية إلى الزواج إنما يحدده النضج الجنسي للفرد في المقام الأول، ويرتبط ذلك بعمره بلا شك، وفي أغلب المجتمعات تصل نسبة العزاب لمن هن دون سن المراهقة إلى100%، ولكن ما أن ينتقل الصغار إلى مرحلة الشباب يهبط منحني العزوبية وبشكل سريع لكلا النوعين، ويكون هبوطه أسرع للإناث، ثم يخف الهبوط تدريجياً حتى سن الخمسين. أما منحني المتزوجين فيأخذ بالارتفاع مع هبوط منحنى العازبين، ويلاحظ في كل المجتمعات أن سن بداية الزواج يكون مبكراً عند الإناث أكثر من الذكور، وبعد أن تصل نسبة الإقبال على الزواج إلى ذروتها تأخذ بالتراجع ويكون التراجع أسرع بين الإناث من الذكور، وعموماً فان نسبة المتزوجات المسنات تكون أقل من نسبة المتزوجين المسنين، و يمكن أن يفسر هذا التباين بينهما بأن الإناث يعمرن أكثر من الذكور، كما أن زواج المترملين الذكور أكثر من المترملات الإناث، أضف إلى ذلك أن النساء يتزوجن بأزواج أكبر منهن سناً. أما بالنسبة لمنحني المترملات فيكون أعلى من منحني المترملين بشكل عام، وتكون نسبة المترملات قليلة في بداية سن الزواج وتأخذ بالتزايد مع تقدم العمر[8].

مفهوم الخصوبة الزواجية:

الخصوبة الزواجية تعني خصوبة المتزوجين من أفراد المجتمع ويتم فيها التركيز على فئة معينة من المتزوجين، كالفئة التي تقابل مثلاً الزيجات التي عقدت خلال سنة واحدة والتي تتبع خصوبتها تبعاً لمدة الزواج [9]. والخصوبة في المعنى الآنف ذكره تختلف عن معانٍ أخرى لها نذكر منها[10]:

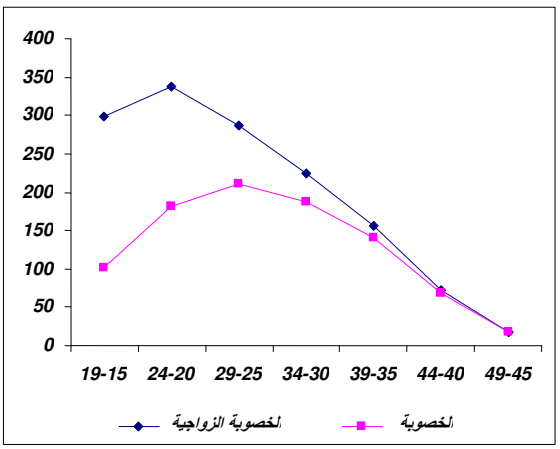
1-الخصوبة الطبيعية: هي ظاهرة بيولوجية تظهر في المجتمعات التي لا يمارس فيها الزوجان برامج تنظيم الأسرة، وتختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات الاجتماعية فيه.

2-الخصوبة الموجهة: وهي الخصوبة التي تلجأ فيها المرأة أو الرجل والمرأة معاً إلى منع الولادات أو تأخير حدوثها.

إن ما يميز مصطلح الخصوبة الزواجية عن مصطلح الخصوبة بشكل عام أنه إضافة إلى كونه في الخصوبة الزواجية يتم الاكتفاء بأخذ الولادات الشرعية فقط، فإنه يتم فيها دراسة الخصوبة داخل جماعات لا تعد أجيالاً بل أفواجاً أو دفعات من الزيجات، أي مجموعة من الزيجات عقدت خلال سنة ميلادية واحدة. ويمكن بالنسبة إلى السنة الواحدة الأخذ بالاعتبار كل الزيجات أو فقط تلك التي عقدت حين لم تبلغ المرأة عمراً معيناً(خمسون سنة مثلاً)، كما يمكن الأخذ بالاعتبار أيضاً الولادات التي وقعت قبل الزواج المعني(الولادات غير الشرعية بالنسبة للمرأة قبل زواجها الأول).

التباين في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية في سورية:

إن التباين في معدلات الخصوبة الزواجية سواء أكان ذلك في المناطق الجغرافية المختلفة للبلد الواحد، أم بين مجموعة من البلدان، أم في فترات زمنية مختلفة في المجتمع نفسه لا يمكننا أن نرده إلى التباين في القدرة البيولوجية على الإنجاب، وإنما لابد من اعتباره نتاج مجموعة من العوامل المختلفة بعضها يتصل بالفرد ، والأخر بالبيئة التي ينتمي إليها الفرد والمحيط الذي يعيش فيه. إذ تلعب كل من العوامل الاقتصادية وأشكال التنظيم الاجتماعي والثقافي في كل مجتمع بذاته دوراً مهماً في هذا المجال. وعلى كل حال يمكننا القول أن نسبة الإنجاب لدى الإناث في كل فئة عمرية والتي تعرف بمعدل الخصوبة العمرية النوعية تختلف من شعب لآخر نتيجة عوامل عدة من أبرزها متوسط السن عند الزواج ومدى ممارسة وسائل تنظيم الإنجاب[11]. وإذا وزعنا معدل الخصوبة العمرية على رسم بياني بحيث يكون المحور الأفقي ممثلاً للفئات العمرية للإناث و المحور العامودي ممثلاً لمعدلات الخصوبة فان المنحني الناتج يأخذ في معدلات الخصوبة العمرية الزواجية شكل ناقوس، أما في معدلات الخصوبة العمرية فيأخذ شكل تابع غاما. وبشكل عام يكون كل من منحني الخصوبة العمري والخصوبة العمري الزواجي منخفضاً عند الأعمار التي تقل عن عشرين عاماً، حيث تكون نسبة قليلة من الإناث قد بدأن في الإنجاب ثم يرتفعان بعد ذلك ليصلا إلى القمة في العشرينيات من العمر أو أوائل الثلاثينيات، عندما تكون الغالبية العظمى من الإناث في ذروة نشاطها على الخصوبة، ثم ينخفضان بعد ذلك بسرعة في بعض المجتمعات، وببطء في بعضها الآخر بناءً على معدلات العقم وممارسة وسائل تنظيم الإنجاب، وغير ذلك من العوامل، ويمكن تمثيل ما سبق من خلال الرسم البياني التالي:



الشكل البياني رقم (1): منحنيي الخصوبة العمرية والخصوبة العمرية الزواجية

ويتباين شكل كل من منحنيي الخصوبة العمري والخصوبة العمري الزواجي من دولة لأخرى، بل قد يتغير في الدولة الواحدة من مجتمع لآخر، ويظهر هذا التباين في درجة تركيز الخصوبة في الفئات العمرية عند قمة المنحني أو بالقرب منها. ويمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع من المنحنيات للسن الذي تصل فيه الخصوبة إلى ذروتها وهي[11]:

-نوع الذروة المبكرة (Early peak) حيث تكون فيها معدلات الخصوبة أقصاها في الفئة العمرية [20-24].

-نوع الذروة المتأخرة (Late peak) حيث يكون الحد الأقصى للخصوبة في الفئة العمرية [25-29]، (وهذه حال منحني الخصوبة في الشكل البياني السابق)

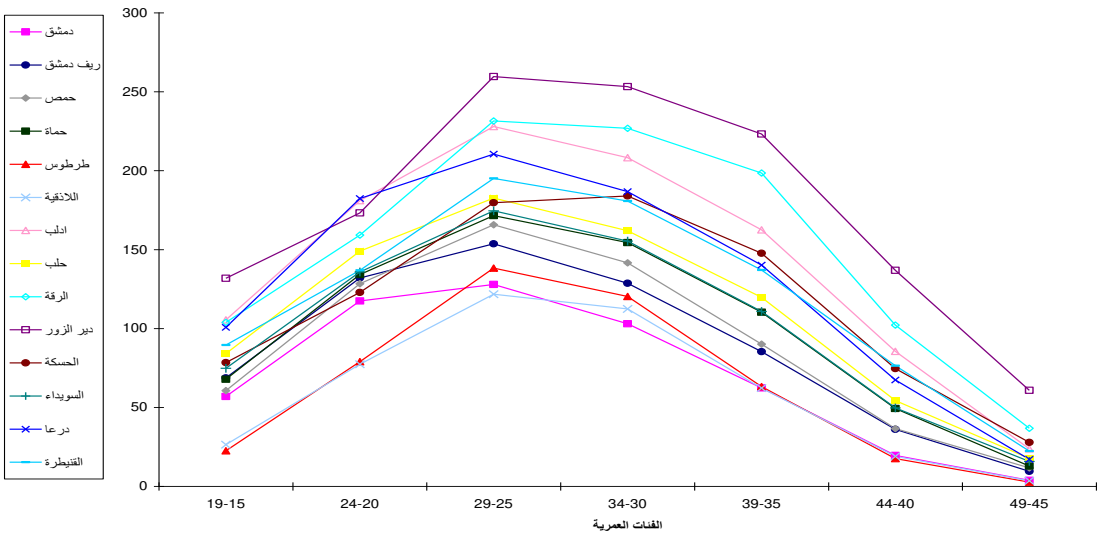
-نوع الذروة العريضة (Broad peak) وفيها تصل الخصوبة إلى أقصى حد لها في الفئتين العمريتين [20-24] و [25-29].

والجدير بالذكر إن متوسط السن عند الزواج يعد عاملاً هاماً في تحديد النمط العمري للخصوبة والقمة المبكرة تتفق مع الزواج المبكر، بينما تتفق القمة المتأخرة مع الزواج المتأخر[11].

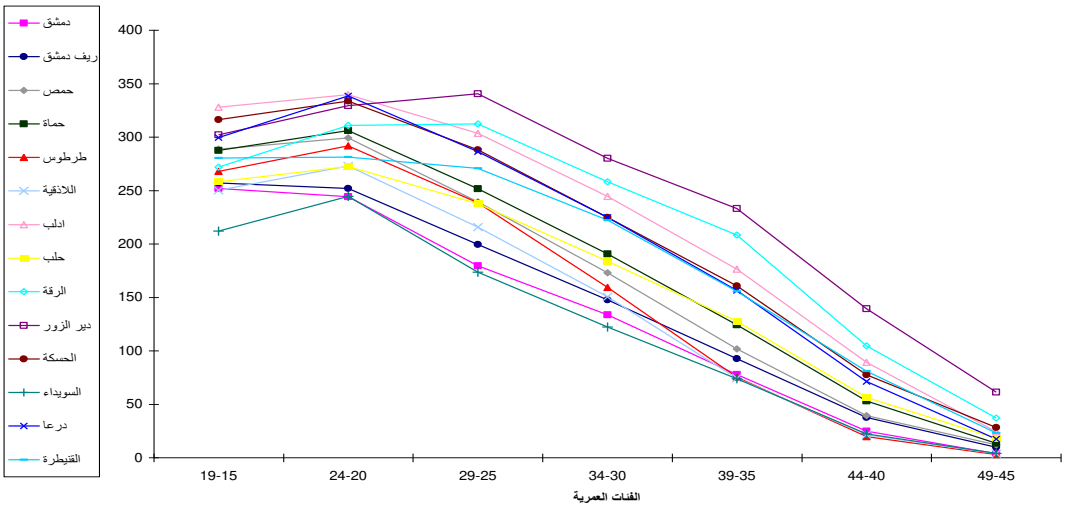
النتائج والمناقشة:

1- التباين في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية بين المحافظات السورية:

باستخدام أسلوب العرض البياني للبيانات أصبح من السهولة بمكان تحديد خصائص الظاهرة قيد الدراسة عن طريق الأشكال والرسوم التي تساهم في تمثيل بيانات الظاهرة بطريقة علمية تسهل وتبسط تحديد خصائص الظاهرة واتجاهاتها العامة[12]، ولدى الاستعانة بالرسوم البيانية التالية وبالرسوم البيانية الواردة في الملحق المرفق (من الشكل رقم(1) حتى الشكل (14) والتي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية والخصوبة الزواجية العمرية بين المحافظات السورية) توصلنا إلى ما يلي:



الشكل البياني رقم (2): معدلات الخصوبة العمرية في المحافظات السورية عام 2004



الشكل البياني رقم (3): معدلات الخصوبة الزواجية العمرية في المحافظات السورية عام 2004

-تأخذ منحنيات الخصوبة العمرية في المحافظات السورية شكل تابع غاما(حرف U بالمقلوب)، بينما تأخذ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في المحافظات السورية شكل منحني متناقص.

-تبلغ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في المحافظات السورية ذروتها في الفئة العمرية [24-20]، باستثناء محافظتي دمشق وريف دمشق حيث تبلغ تلك المنحنيات فيهما ذروتها في الفئة العمرية [19-15]، ومحافظة دير الزور التي يبلغ منحني الخصوبة الزواجية العمرية ذروته في الفئة العمرية [29-25].

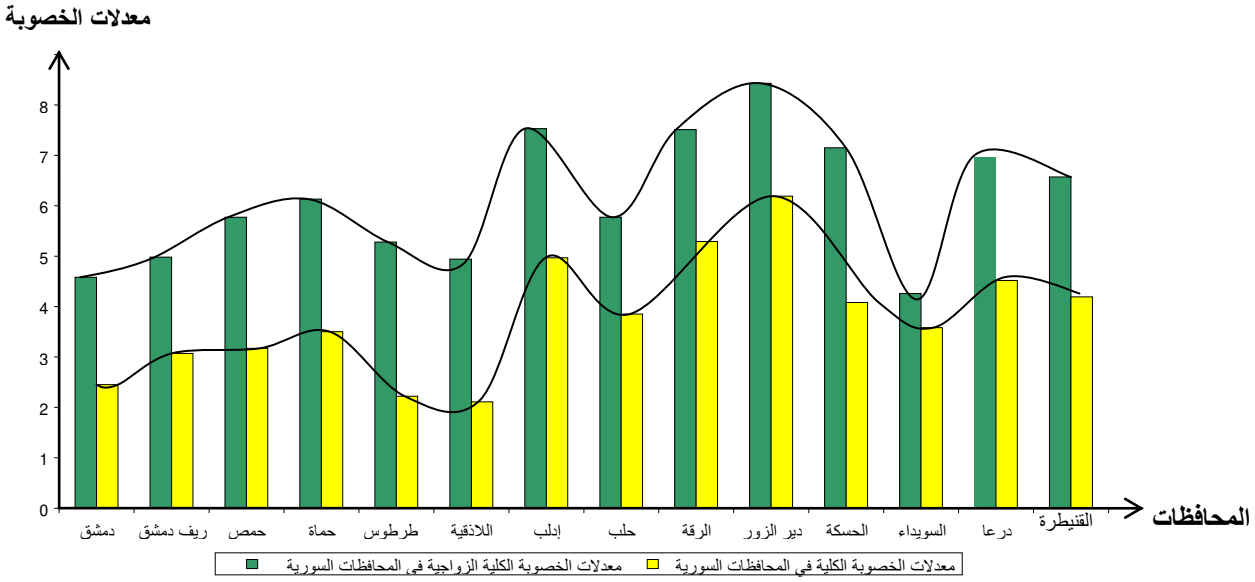
-تبلغ منحنيات الخصوبة العمرية ذروتها في المحافظات السورية في الفئة العمرية [29-25]، باستثناء محافظة الحسكة حيث يبلغ منحني الخصوبة العمرية فيها ذروته في الفئة العمرية [35-30].

-تختلف منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية عن منحنيات الخصوبة العمرية بشكل كبير في جميع المحافظات السورية في الفئات العمرية الأربعة الأولى، وخاصة في الفئة العمرية [19-15]، ويقترب منحني الخصوبة الزواجية العمرية من منحني الخصوبة العمرية في الفئات العمرية الثلاث الأخيرة.

-تأخذ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في جميع المحافظات السورية باستثناء محافظة دير الزور نمط القمة المبكرة الأمر الذي يدل على سيادة حالة الزواج المبكر في سورية، بينما تأخذ منحنيات الخصوبة العمرية في جميع المحافظات السورية نمط القمة المتأخرة.

-نلاحظ أن جميع منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في جميع المحافظات السورية أعلى من منحنيات الخصوبة العمرية، الأمر الذي يدل على ارتفاع معدلات الخصوبة الزواجية عن معدلات الخصوبة في المحافظات السورية وفي جميع فئاتها العمرية، باستثناء محافظة السويداء التي يرتفع فيها منحني الخصوبة العمرية عن منحني الخصوبة الزواجية العمرية في الفئات العمرية الأربع الأخيرة بعد أن يتساوى معه في الفئة العمرية[29-25].

ويمكننا أيضاً إظهار التباين بين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية في المحافظات السورية من خلال المقارنة بين معدلات الخصوبة الكلية والكلية الزواجية في المحافظات السورية:



الشكل البياني رقم (4): معدلات الخصوبة الكلية والكلية الزواجية في المحافظات السورية عام 2004

بالاستعانة بالشكل البياني رقم (4) نستنتج:

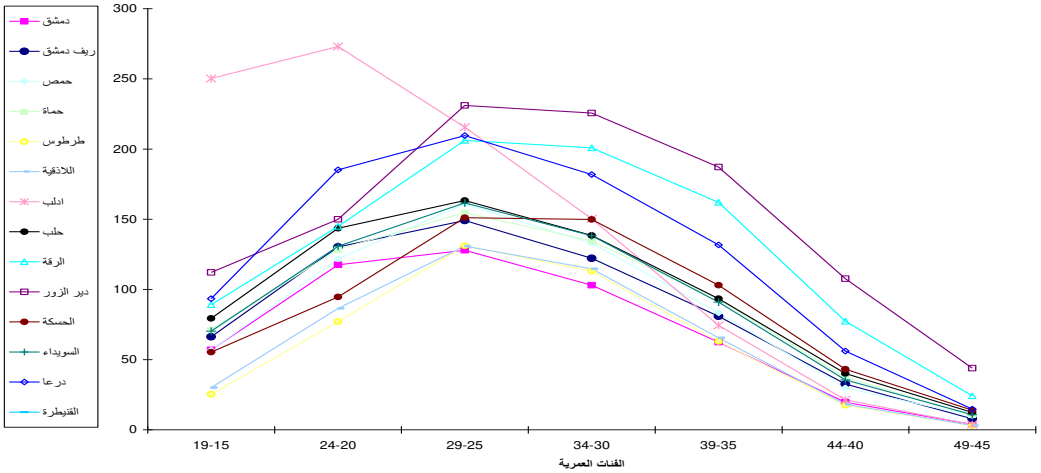
-الاختلاف بين معدلات الخصوبة الكلية ومعدلات الخصوبة الكلية الزواجية في جميع المحافظات السورية.

-تتميز محافظتي اللاذقية و طرطوس باختلاف معدلات الخصوبة الكلية والكلية الزواجية فيهما بشكل ملحوظ و كبير.

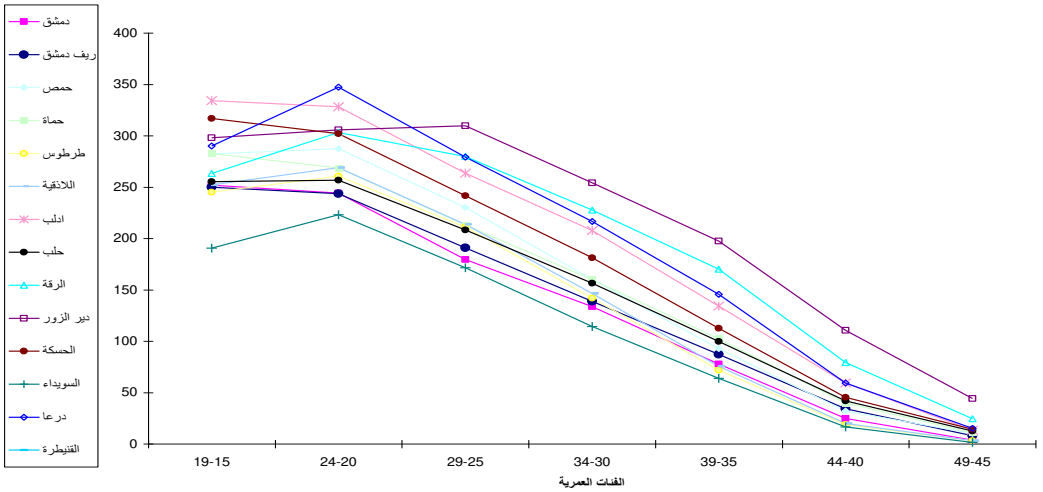
-تتميز محافظة السويداء عن باقي المحافظات السورية بالاختلاف الطفيف في معدلات خصوبتها الكلية عن الكلية الزواجية.

2- التباين في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية بين حضر المحافظات السورية:

تتباين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية لدى حضر المحافظات السورية نتيجة تأثرها بالعوامل التي تعد انعكاساً للظروف البيئية والحضارية التي تحيط بالمجتمع، وخاصة فيما يتعلق بقضايا الزواج واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، ولدى الاستعانة بالرسوم البيانية التالية والرسوم البيانية الواردة في الملحق المرفق (من الشكل رقم(15) حتى الشكل(26) والتي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية و الخصوبة الزواجية العمرية بين حضر المحافظات السورية) توصلنا إلى ما يلي:



الشكل البياني رقم (5): معدلات الخصوبة العمرية في حضر المحافظات السورية عام 2004



الشكل البياني رقم (6): معدلات الخصوبة الزواجية العمرية في حضر المحافظات السورية عام 2004

-تختلف منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية عن منحنيات الخصوبة العمرية في حضر المحافظات السورية ويكون هذا الاختلاف كبير في الفئة العمرية الأولى [19-15] ثم يتناقص هذا التباين تدريجياً و يقترب المنحنيين من بعضهما في الفئات العمرية الأخيرة وذلك في جميع المحافظات السورية .

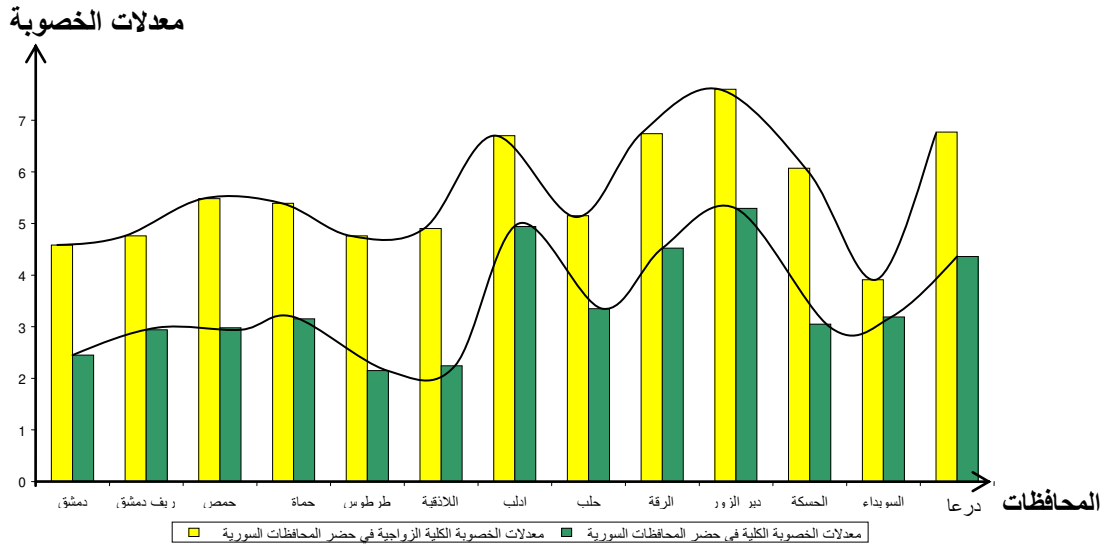
-يختلف شكل منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية عن مقابلاتها من منحنيات الخصوبة العمرية في حضر المحافظات السورية باستثناء حضر محافظة إدلب حيث يأخذ كل من منحني الخصوبة العمرية ومنحني الخصوبة الزواجية العمرية في حضر تلك المحافظة نفس الشكل البياني (شكل المنحني المتناقص).

-تأخذ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في حضر جميع المحافظات السورية باستثناء محافظة دير الزور – نمط القمة المبكرة حيث يتراوح بلوغ ذروة منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في حضر المحافظات السورية بين الفئة العمرية الأولى في بعض المحافظات والثانية في البعض الآخر الأمر الذي يدل على سيادة حالة الزواج المبكر في حضر المحافظات السورية.

-تأخذ جميع منحنيات الخصوبة العمرية في حضر المحافظات السورية نمط القمة المتأخرة، باستثناء حضر محافظة ادلب حيث يأخذ منحني الخصوبة العمرية في حضر تلك المحافظة نمط القمة المبكرة.

-يرتفع منحني الخصوبة الزواجية العمرية عن منحني الخصوبة العمرية في حضر جميع المحافظات السورية، باستثناء حضر محافظة السويداء التي يرتفع فيها منحني الخصوبة العمرية فيها عن منحني الخصوبة الزواجية العمرية في الفئات العمرية الأربعة الأخيرة بعد أن يتساوى معه في الفئة العمرية[29-25].

أيضاً تم الاستعانة بالشكل البياني التالي لإظهار التفاوت في معدلات الخصوبة الكلية والخصوبة الكلية الزواجية في حضر المحافظات السورية:



الشكل البياني رقم (7): معدلات الخصوبةالكلية والكليةالزواجية في حضر المحافظات السورية عام 2004

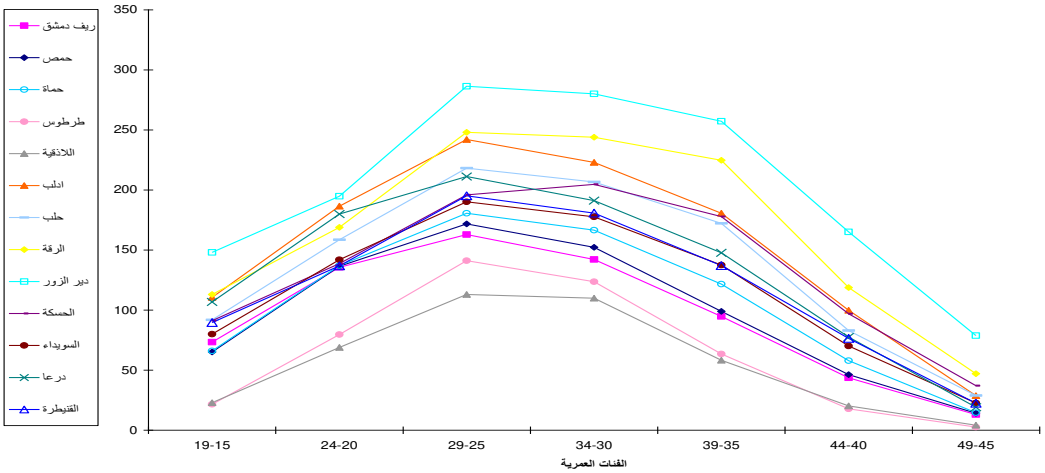
نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (7) ما يلي:

-تختلف معدلات الخصوبة الكلية والكلية الزواجية في حضر جميع المحافظات السورية، ويظهر هذا الاختلاف في ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية الزواجية عن معدلات الخصوبة الكلية .

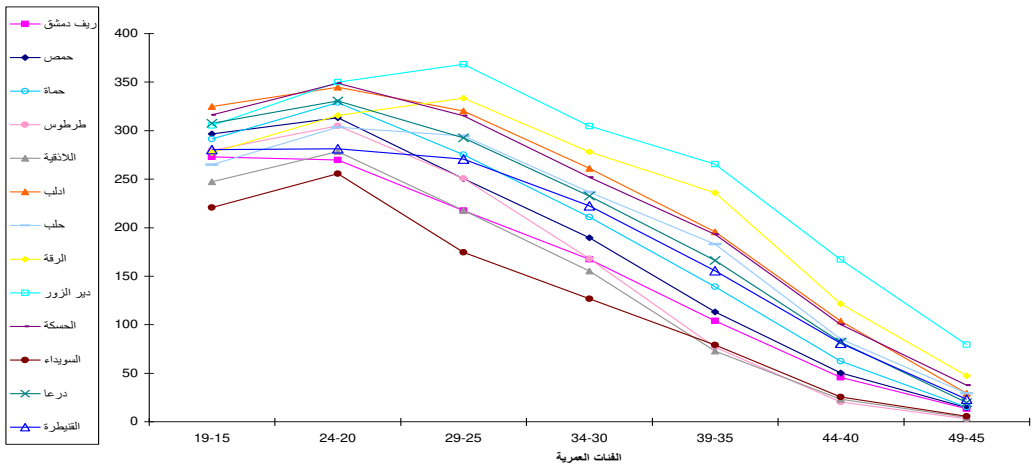
-يتميز الاختلاف في معدلات الخصوبة الكلية والكلية الزواجية في حضر المحافظات السورية بأنه كبير وملحوظ في أغلب المحافظات السورية، باستثناء حضر محافظة السويداء التي تختلف معدلات خصوبتها الكلية عن الكلية الزواجية بشكل طفيف.

3- التباين في معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية بين ريف المحافظات السورية:

تتباين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية لدى ريف المحافظات السورية نتيجة تأثرها بالعادات والتقاليد السائدة ومستوى التعليم والثقافة و مدى انتشار نظام تعدد الزوجات ولدى الاستعانة بالرسوم البيانية التالية وبالرسوم البيانية الواردة في الملحق المرفق (من الشكل رقم(27)حتى الشكل(38) والتي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية والخصوبة الزواجية العمرية بين ريف المحافظات السورية) توصلنا إلى مايلي:



الشكل البياني رقم (8): معدلات الخصوبة العمرية في ريف المحافظات السورية عام 2004



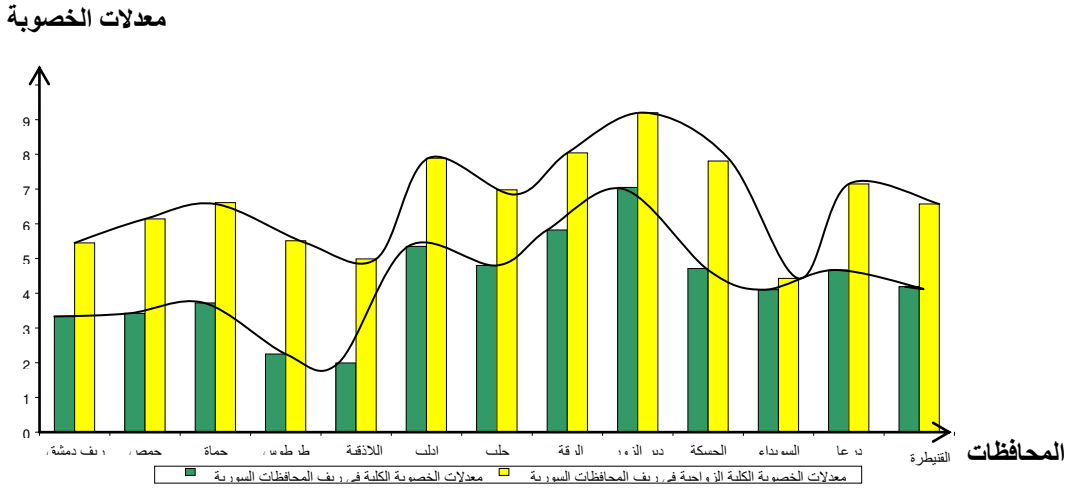
الشكل البياني رقم (9): معدلات الخصوبة الزواجية العمرية في ريف المحافظات السورية عام 2004

-يختلف شكل منحنيات الخصوبة العمرية عن مقابلاتها من منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية وذلك في أرياف جميع المحافظات السورية.

-تبلغ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في ريف المحافظات السورية ذروتها في الفئة العمرية [20-24]، باستثناء محافظة ريف دمشق-التي يبلغ منحني خصوبتها الزواجية ذروته في الفئة العمرية [15-19] - ومحافظتي الرقة ودير الزور - التي تبلغ منحنيات الخصوبة فيهما قمتها في الفئة العمرية [25-29]- الأمر الذي يدل على أن منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في أرياف جميع المحافظات السورية باستثناء ريف محافظتي الرقة و دير الزور تأخذ نمط القمة المبكرة. تبلغ منحنيات الخصوبة العمرية ذروتها في أرياف المحافظات السورية في الفئة العمرية [25-29]، باستثناء ريف محافظة الحسكة التي يبلغ منحني خصوبتها العمرية ذروته في الفئة العمرية [30-35]، الأمر الذي يدل على أن منحنيات الخصوبة العمرية في أرياف المحافظات السورية تأخذ نمط القمة المتأخرة.

-ارتفاع معدلات الخصوبة العمرية الزواجية عن معدلات الخصوبة العمرية في أرياف جميع المحافظات السورية وفي جميع الفئات العمرية - باستثناء ريف محافظة السويداء -.

أيضاً يمكننا ملاحظة الارتفاع في معدلات الخصوبة الكلية الزواجية عن معدلات الخصوبة الكلية في أرياف المحافظات السورية من خلال الاستعانة بالشكل البياني التالي:



الشكل البياني رقم (10): معدلات الخصوبةالكليةوالكليةالزواجية في ريف المحافظات السوريةعام 2004

يتبين لنا من خلال الشكل البياني رقم (10):

-إن الاختلاف في معدلات الخصوبة الكلية عن معدلات الخصوبة الكلية الزواجية في جميع أرياف المحافظات السورية كان ملحوظ في أغلب المحافظات السورية لكنه أقل مما هو عليه في حضر المحافظات السورية.

-إن الاختلاف في معدلات الخصوبة الكلية عن معدلات الخصوبة الكلية الزواجية في ريف محافظة السويداء بالكاد كان ملحوظاً.

-إن أكثر الأرياف السورية اختلافاً في معدلات خصوبته الكلية عن الكلية الزواجية هما ريفي محافظتي طرطوس واللاذقية.

ومن دراسة التباين بين معدلات الخصوبة والخصوبة الزواجية في المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها نخلص للقول:

-تختلف أشكال منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية عن منحنيات الخصوبة العمرية في المحافظات السورية وفي ريف وحضر تلك المحافظات ويكون هذا الاختلاف كبير في الفئة العمرية الأولى [19-15] ثم يتناقص هذا التباين تدريجياً ويقترب المنحنيين من بعضهما في الفئات العمرية الأخيرة وذلك في جميع المحافظات السورية .

-يرتفع منحني الخصوبة الزواجية العمرية عن منحني الخصوبة العمرية في جميع المحافظات السورية، وفي حضرها وريفها، باستثناء محافظة السويداء وريفها وحضرها، التي يرتفع منحني الخصوبة العمرية فيها عن منحني الخصوبة الزواجية العمرية في الفئات العمرية الأربعة الأخيرة بعد أن يتساوى معه في الفئة العمرية[29-25].

-تأخذ منحنيات الخصوبة الزواجية العمرية في جميع المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها نمط القمة المبكرة باستثناء محافظة دير الزور بريفها وحضرها، وريف محافظة الرقة.

-تأخذ منحنيات الخصوبة العمرية في جميع المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها نمط القمة المتأخرة باستثناء حضر محافظة إدلب.

-يتميز الاختلاف في معدلات الخصوبة الكلية عن معدلات الخصوبة الكلية الزواجية في المحافظات السورية وريفها وحضرها بأنه كبير وملحوظ، باستثناء حضر محافظة السويداء حيث الاختلاف في معدلات خصوبتها الكلية عن الكلية الزواجية بالكاد يكون ملحوظاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي تخص المحافظات السورية وريف وحضر تلك المحافظات:

1- تأخذ منحنيات الخصوبة شكل تابع غاما(حرف U بالمقلوب)، في حين تأخذ منحنيات الخصوبة شكل منحني متناقص.

2- ترتفع معدلات الخصوبة الكلية والعمرية الزواجية عن معدلات الخصوبة الكلية والعمرية في أغلب المحافظات السورية وفي ريفها وحضرها وذلك في جميع فئاتها العمرية، ويتجلى ذلك من خلال ارتفاع منحنيات الخصوبة الكلية والعمرية الزواجية عن منحنيات معدلات الخصوبة الكلية والعمرية في أغلب المحافظات السورية وفي ريف وحضر تلك المحافظات.

3- تسود حالة الزواج المبكر في سورية، ويظهر ذلك من خلال سيادة نمط القمة المتأخرة في منحنيات الخصوبة الزواجية الخاصة بالمحافظات السورية وريفها وحضرها.

4- تختلف معدلات الخصوبة الكلية عن معدلات الخصوبة الكلية الزواجية بشكل ملحوظ وكبير، ويتميز ذلك الاختلاف في أغلب أرياف المحافظات السورية بأنه أقل مما هو عليه في الحضر.

التوصيات:

على ضوء ما تقدم يمكننا أن نقدم مجموعة التوصيات الآتية:

1- الاعتماد على معدلات الخصوبة الزواجية بدلاً من معدلات الخصوبة العامة باعتبارها المصطلح الأكثر دقة في التعبير عن واقع الولادات في أي مجتمع.

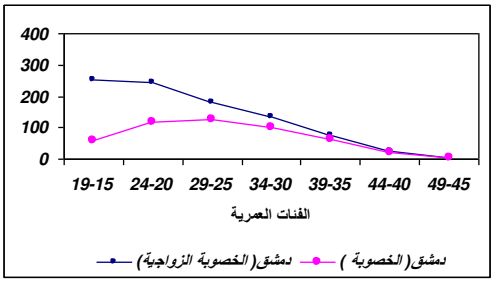
2- العمل على تكثيف الجهود لتطوير وضع المرأة السورية ورفع مستوى وعيها بهدف رفع سن الزواج وتقليص فترة الخصوبة لديها.

3- إدخال قضايا الخصوبة والإنجاب ضمن المناهج الدراسية، ومناقشتهما بأسلوب علمي صريح ومبسط يحترم الآراء والمشاعر والقيم الايجابية السائدة في المجتمع.

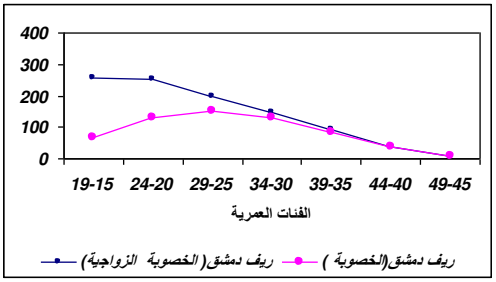
4- تعديل قانون سن الزواج وإلغاء الفقرة التي تجيز للقاضي تزويج الفتاة دون السن المناسب كمحاولة للحد من حالة الزواج المبكر السائدة في جميع المحافظات السورية.

الملحق المرفق

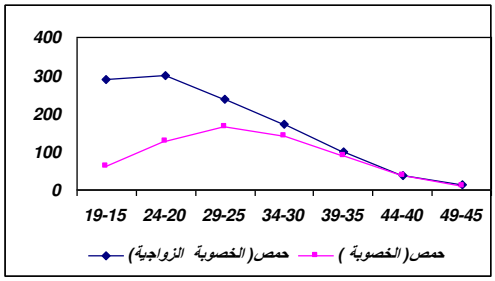
فيما يلي الرسوم البيانية التالية التي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية و الزواجية العمرية بين المحافظات السورية:



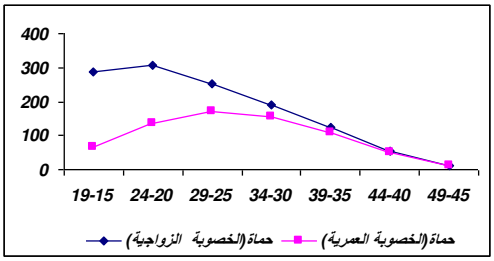
الشكل رقم (1): الخصوبة العمرية في دمشق



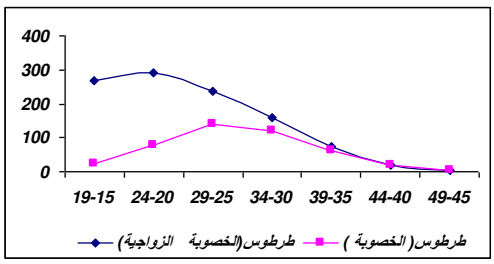
الشكل رقم (2): الخصوبة العمرية في ريف دمشق



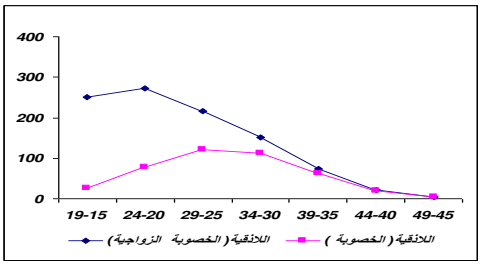
الشكل رقم (3): الخصوبة العمرية في حمص



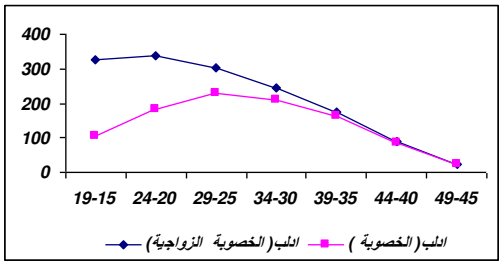
الشكل رقم (4):الخصوبة العمرية في حماة



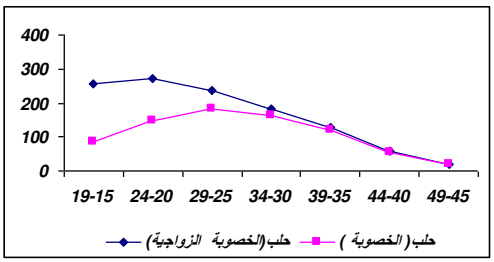
الشكل رقم(5): الخصوبة العمرية في طرطوس



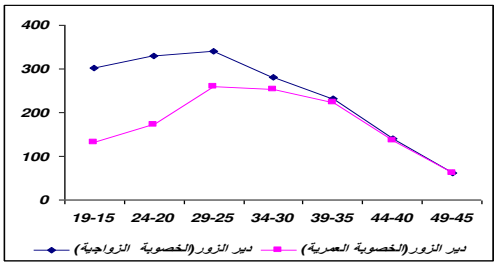
الشكل رقم(6): الخصوبة العمرية في اللاذقية



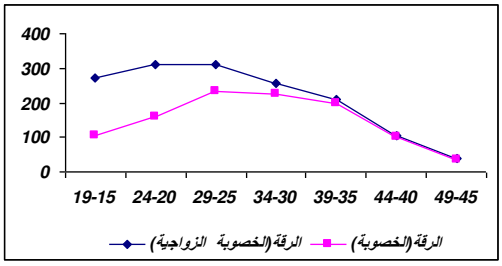
الشكل رقم(7):الخصوبة العمرية في إدلب



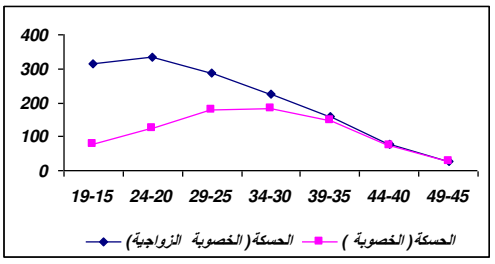
الشكل رقم(8):الخصوبة العمرية في حلب



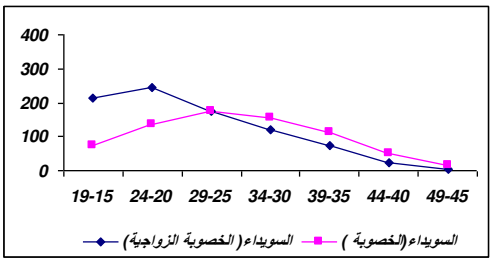
الشكل رقم(10):الخصوبة العمرية في ديرالزور



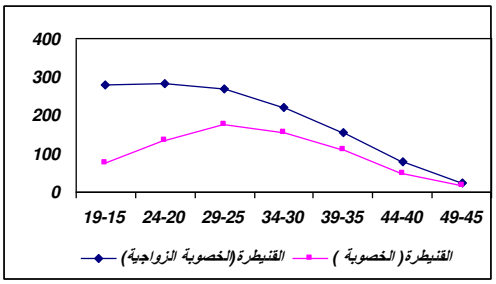
الشكل رقم(9):الخصوبة العمرية في محافظة الرقة



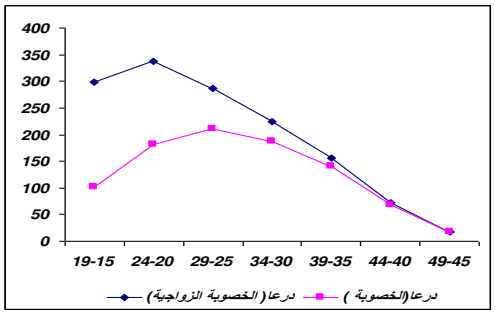
الشكل رقم(12):الخصوبة العمرية في الحسكة



الشكل رقم (11):الخصوبة العمرية في السويداء

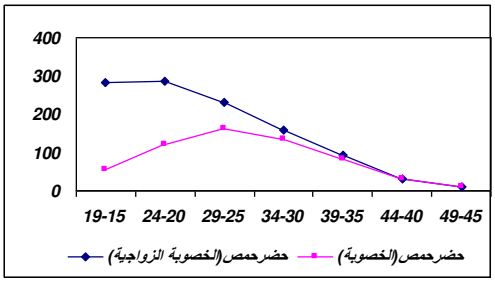


الشكل رقم(14):الخصوبة العمرية في القنيطرة

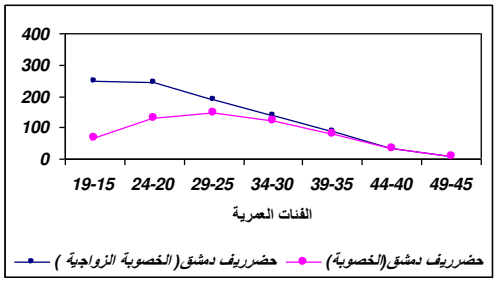


الشكل رقم(13):الخصوبة العمرية في درعا

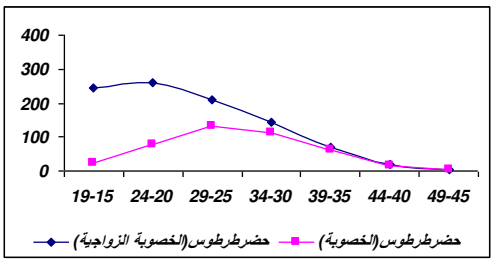
فيما يلي الرسوم البيانية التالية التي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية والزواجية العمرية بين حضر المحافظات السورية (مع العلم أنه 100% من سكان محافظة دمشق هم من الحضر، و100% من سكان محافظة القنيطرة هم من الريف):



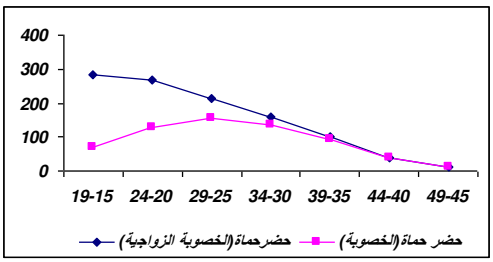
الشكل رقم(16):الخصوبة العمرية في حضر حمص



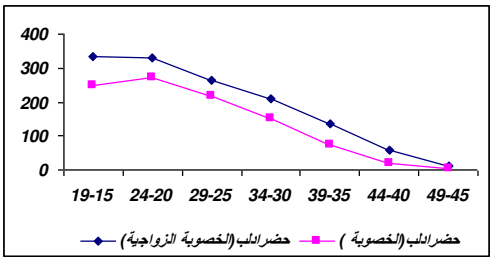
الشكل رقم(15):الخصوبة العمرية في حضر ريف دمشق



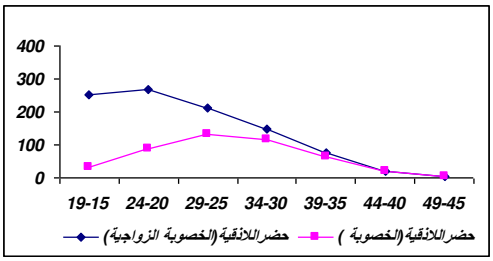
الشكل رقم(18):الخصوبة العمرية في حضر طرطوس



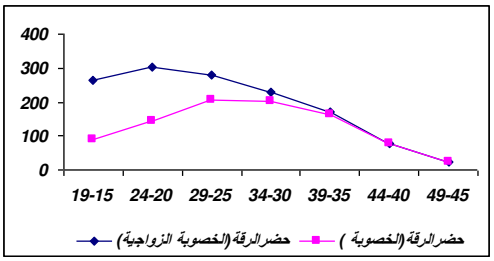
الشكل رقم(17): الخصوبة العمرية في حضر حماة



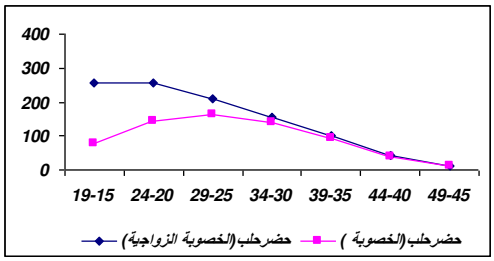
الشكل رقم(20):الخصوبة العمرية في حضر ادلب



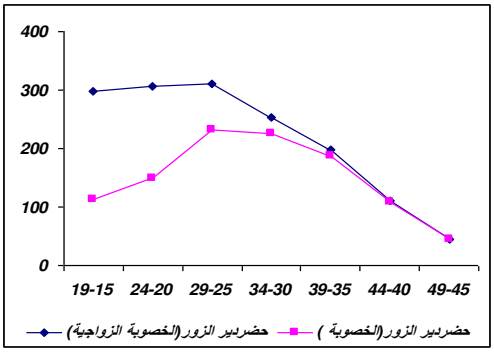
الشكل رقم(19):الخصوبة العمرية في حضر اللاذقية



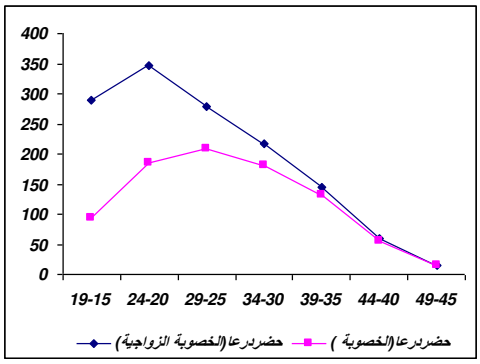
الشكل رقم(22):الخصوبة العمرية في حضر الرقة



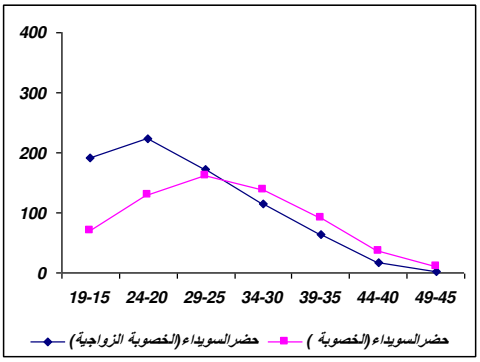
الشكل رقم(21):الخصوبة العمرية في حضر حلب



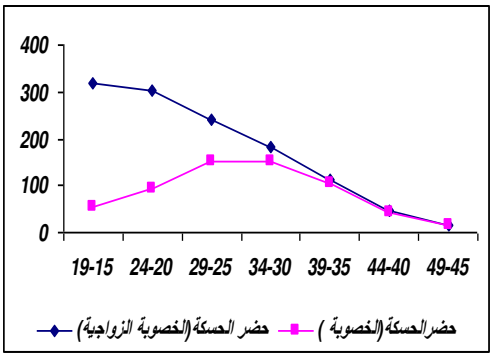
الشكل رقم(24):الخصوبة العمرية في حضر دير الزور



الشكل رقم(23):الخصوبة العمرية في حضر درعا

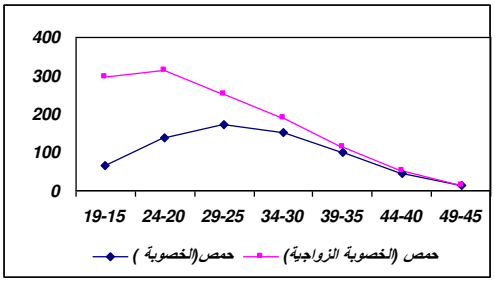


الشكل رقم(26): الخصوبة العمرية في حضر السويداء

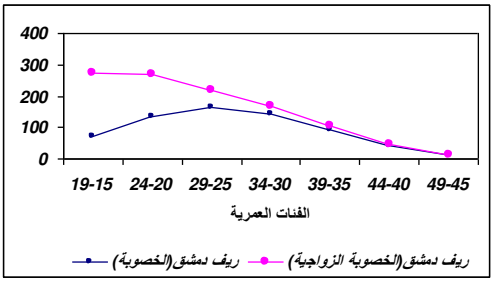


الشكل رقم(25): الخصوبة العمرية في حضر الحسكة

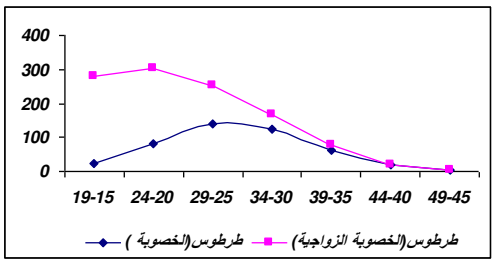
فيما يلي الرسوم البيانية التالية التي تبين اختلاف معدلات الخصوبة العمرية و الزواجية العمرية بين ريف المحافظات السورية:



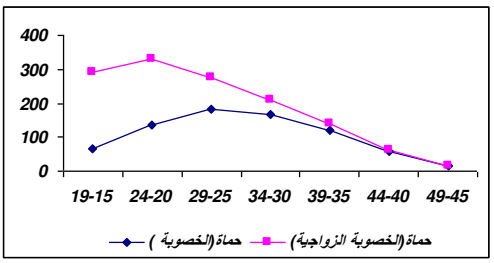
الشكل رقم(28): الخصوبة العمرية في ريف حمص



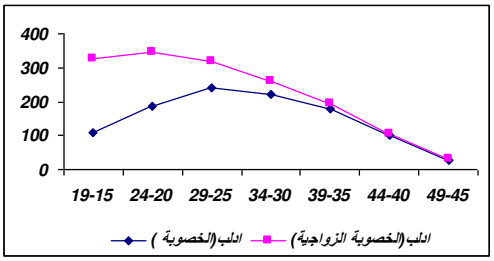
الشكل رقم(27): الخصوبة العمرية في ريف دمشق



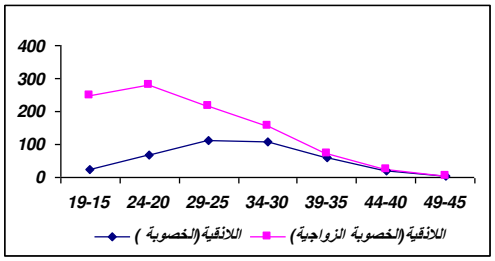
الشكل رقم(30): الخصوبة العمرية في ريف طرطوس



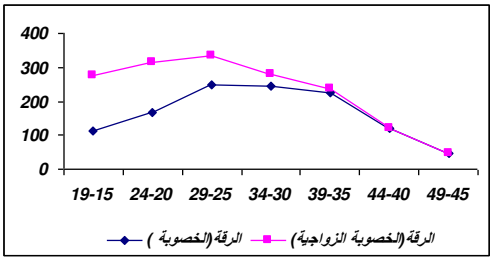
الشكل رقم(29): الخصوبة العمرية في ريف حماة



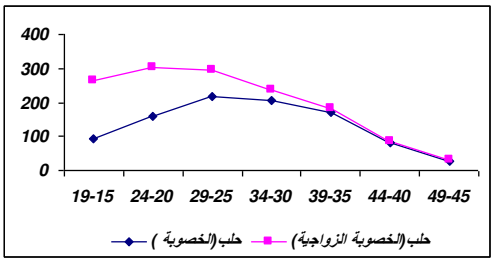
الشكل رقم(32): الخصوبة العمرية في ريف إدلب



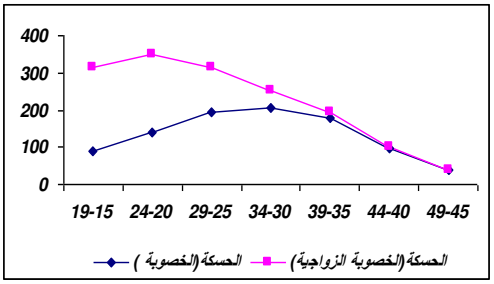
الشكل رقم(31): الخصوبة العمرية في ريف اللاذقية



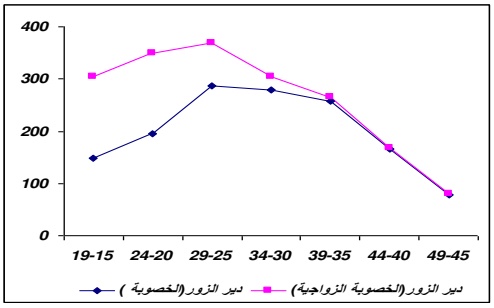
الشكل رقم(34): الخصوبة العمرية في ريف الرقة



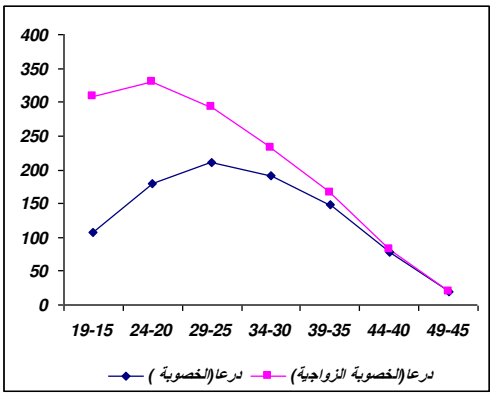
الشكل رقم(33): الخصوبة العمرية في ريف حلب



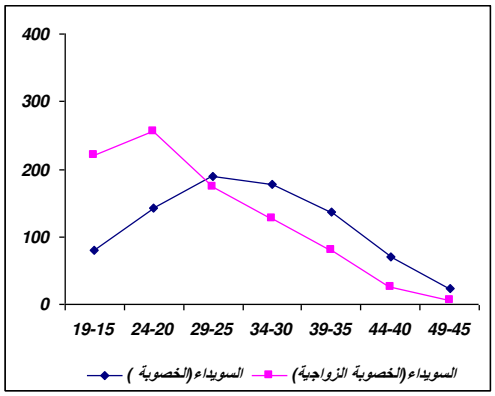
الشكل رقم(36): الخصوبة العمرية في ريف الحسكة



الشكل رقم(35):الخصوبة العمرية في ريف دير الزور



الشكل رقم(38): الخصوبة العمرية في ريف درعا



الشكل رقم(37):الخصوبة العمرية في ريف السويداء

المراجع:

[1] السواح، نادر شعبان إبراهيم. *الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برنامج SPSS*، الدار الجامعية، مصر، 2006، 610.

[2] الجندي، خزامى. *رسالة ماجستير منشورة، العلاقة التبادلية بين الخصوبة والمتغيرات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية*، إشراف د. موسى الضرير، جامعة دمشق، 1999، 175.

[3] الأشقر، أحمد. *علم السكان*، منشورات جامعة حلب، 1993، 180.

[4] نعامة، ميساء. *الزواج والأسرة دراسات واستطلاعات ميدانية*، دار السوسن للنشر، دمشق، سورية، 2004، 139.

[5] تركية، بهاء الدين خليل. *علم الاجتماع العائلي*، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، 2004، 430.

[6] مولر أوكين، سوزان. *النساء في الفكر السياسي الغربي*، ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009، 520.

[7] العيسوي، عبد الرحمن. *سيكولوجية النساء*، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2004، 312.

[8]الطرزي، عبد الله. *مبادئ في علم السكان*، دار الفرقان، الأردن، 1990 ، 301.

[9] رزق الله، حلا نوفل؛ برسا، رولا. *الديموغرافيا الإحصائية*، المدرسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، 254.

[10] الشلقاني، مصطفى. *طرق التحليل الديموغرافي*، طبعة ثانية، جامعة حلب، 1994، 279.

[11] أبوعيانة، محمد فتحي. *جغرافية السكان*، دار النهضة للنشر والطباعة، بيروت، 1986، 545.

[12] محمد، جمال محمد شاكر. *المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS*، الدار الجامعية، مصر، 2005، 313.

[13] Eagly. A.H.; Wood, W. *The Origins of Sex Differences in Human Behavior: Evolved Disposition Versus Social Roles*, American Psychologist, 1999, 423

[14]Sprecher,S, Toro; Moron, M. *A study of Men and Women from different Sides of the Earth to Determine if Men are From Mars and Women are From Venus*, Sex Roles, 2002, 147.

[15] Amador, J.; Charles, T.; Tait, J.; Helm, H. W. *Sex and Generational Differences in Desired Characteristics in Mate Selection* , Psychological Reports, 2005, 412.